موارد فضل للأنام وحكمة … على وردها للناس الف مزاحم
فتى صالح ابداه المهيمن للورى … نقيعا الظمآن وورداً لهائم
يخبر عن احسانه بشر وجهه … ووبل العطا بالبعد برق المباسم
وما الجود والمعروف الا سجية … يزينها الباري سجايا الاكارم
عقد اليه كفه وفلة راغب … ويقرع عنه حسه سن نادم
فان يجحد الحساد فضلك والنهى … اذا مزجت بالشهد سم الاراقم
فهل لك في فرسانهم من مبارز … وهل لك في ابطالهم من مصادم
وكم رافضي رام بحثك صائلا … فهاب وما للكلب بأس الضراغم
واعظم جهل جهلهم قدرك الذي … يعد ويرجى للامور العظائم
نشرت العلم والهدى من بعد طيه … واحييت علم الدين بين العوالم
وشيدت ما اعيى حسودك هدمه … وما كان باني المكرمات كهادم
خطبت وخاطبت العفاة بسؤلهم … فانسيتنا اخبار قيس وحاتم
فصاحة نطق يسبق الماء جريه … وها هو امضى من شفير الصوارم
سأتلو على علياك غر قصائدي … وكم ناثر مثلي لديك وناظم
يهز صناديد الرجال نشيدها … فيغدوا على ذكراك ميل العمائم
وحسبي فيك النفس جوداً ونائلا … اذا الحظتني منك عين المراحم
وكم منة اسديتني فملكتني … سل الروض ما جادت هنالك الغمائم
واوليتني باللطف اعظم نعمة … فاصبحت من نعماك فوق النعائم

امتّ بك الاعداء قهرا بغيظها
وطعن لساني مثل طعن لهاذمي

يمدحه ايضا في اثناء ذلك لا برح ملحوظا مالك الملك

ملكت فؤاد صبك في جمالك … فلا تضنى محبك في دلالك
كئيب من جفونك في سقام … فعالجه والا فهو هالك
يروم وصالك الدنف المعنى … ولو ان المنية في وصالك
تحرم وصل من يهواك ظلما … وتبخل فيه حتى في خيالك

وما

وما ينسى لك المشتاق ذكرا … لخطر ذكره يوما ببالك
لقد ضاقت مذاهبه عليه … وسدت دون وجهته المسالك
مللت وما مللت من التجافي … فلم لا مللت يوما عن ملالك
فيا ظبي الصريم وانت ريم … فكم قنصت اسود في حبالك
وانك اذ حكيت الصبح فرقا … حكى حظي الشقي سواد خالك
اقول لعاذلي بهواك يلحو … اصم الله سمعي عن مقالك
وبين الوجد والسلوان بعد … كما بين اتصالك وانفصالك
تحل دما من العاني حراما … فهلا كان وصلك من حلالك
وهبنا من زكوة الحسن وصلا … اما تجب الزكوة على جمالك
وانا في هواك كما ترانا … عطاش لا نؤملنا ببالك
نؤملنا المنى منك المنايا … ونوقعنا غرامك في المهالك
وما طمع النفوس سوى تلاقي … ولا طمعت نفسي في نوالك
منعت ورود ذاك الثغر عني … فواظمأ الفؤاد الى زلالك
اربع المالكية بعد ليلى … ضلالا ان صبوت لغير مالك
سقيت الري من ديم الغوادي … تجر ذيولهن على رمالك
اقاسي من ظباك ما اقاسي … واعظم ما اكابد من غزالك
وياقلبا يذوب عليه وجدا … ارى هذا الغرام على وبالك
تحملك الهوى حملا ثقيلا … وما احتملت قلوب كاحتمالك
الا فانشد بذات الضال قلبي … فعهدي انه اضحى هنالك
ولا تسلك بنا سبل اللواحي … واني في سبيلك غير سالك
لقد ارشدت بل اضللت فيه … فلم اعرف وسارك في ضلالك
تجيب وانت من وجدي خلي … وها حالي تكلمك عن حالك
فلا تختل على صبري بشيء … من الهجر اتكلت على احتمالك
ولا تعذل اخا دنف عليه … متى يصغي لقيلك او لقالك

Copyright © King Saud University